

جامعة الدول العربية



مجلة مُعْهَدُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

الجزء الثاني

المجلد التاسع

جمادى الآخرة ١٣٨٣ هـ

نوفمبر ١٩٦٣ م

٣ - مخطوطات مكتبة

(روضة خيرى باشا) (*)

بقلم عبد السلام محمد النجار

١ - كتاب إعلام الساجد بأحكام المساجد للشيخ للزركشى : وهو
بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر المولود فى القاهرة سنة ٧٤٥ هـ
وتوفى فى مصر سنة ٧٩٤ هـ . كان شافعى المذهب وله مؤلفات كثيرة تافعة .
ونسختنا مخطوطة سنة ٨٦٧ هـ وعدد صفحاتها ٢٥٢ . أولها صفحة ١
بها عنوان الكتاب ، وصفحة ب فهرست مجمل . وصفحة (١) بها عنوان
الكتاب أيضاً وتعليك ، وموجز ترجمة المؤلف ، وصدر بيت شعر أكمله
السيد / أحمد خيرى بنظمه وخطه ، وهذا هو البيت بصدره القديم وعجزه
الجدید :

كتابٌ نفيسٌ جامعٌ حُكْمَ جامعٍ

به سُحِبَ الإحسانِ جادتْ بهامعٍ

ومن ص ٢ إلى ص ٢٢٢ الكتاب . وفى صفحة ٢٢٣ تاريخ النسخ .
وفى صفحة ٢٢٤ شعر تركى لحالى أفندى ، ثم من ص ٢٢٥ إلى ص ٢٤٨

(*) انظر القسم الأول فى المجلد السادس ، ص ٥٩ ، والقسم الثانى فى المجلد السابع

ج ٢ : ٧ .

فهرست مفصل على ورق حديث . وص ٢٤٩ ، ٢٥٠ من أصل الكتاب .
وفي الأخيرة منهما جملة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، هو أرسله الله رسولا
كاملاً ، وأعطاه الله الحلم والكرم ، وسماه الله محمد (هكذا بدون تنوين)
وأحمد وطه وهو أسعد العالم والعلماء وكل مرسل ولله الحمد . ومقاس
الكتاب ١٨ × ١٣ ¼ سم . وهو مجلد بتجليد حديث مع الاحتفاظ في باطن
التجليد الحديث بجلدتيه القديمتين . وكل صفحة في ثلاثة وعشرين سطراً
وخطه لا بأس به . وهو بالمداد الأسود والأبواب بالأحمر .

وهذا الكتاب لم يطبع من قبل ، وقد شرع المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية بالقاهرة في طبعه على نسخة قديمة في المكتبة الأزهرية وعهد إلى
مديرها فضيلة الأستاذ أنى الوفاء المراعى في تحقيقه وقد استعان فضيلته بنسختنا
للمراجعة على النسخة الأزهرية .

٢ - شرح أربعين حديثاً شريفاً وأربعين حديثاً قدسياً : الحسين بن
أحمد التبريزى مولداً الخالدى نسباً .

التزم المؤلف فيه أن يذكر عقب كل حديث الآية التى يرى أن
الحديث يشير إليها . وهو فى ٢٠٢ صفحة منها الأربع الأولى حديثة
مرقومة (١) وبها عنوان الكتاب ، (ب) كيف حصلت عليه المكتبة ،
(ج) لترجمة المؤلف واكتها لم تكتب بعد ، (د) ملاحظات . والكتاب
الأصلى من ص ١ إلى ص ١٩٠ الأولى منها أسماء كتب كان الكتاب يكوّن
معها مجموعة قيمة وفيها دعاء . وص ١٩٠ ملاحظات للأستاذ أحمد خيرى
على تعليقاته . ومن ص ١٩١ إلى ص ١٩٨ - وهى آخر الكتاب - الفهرست
بخط الأستاذ أحمد خيرى . وفى الهوامش تعليقاته بخطه للدلالة على مواضع
معظم الأحاديث المذكورة به والنسخة بدون تاريخ . وفى صفحة ١٢٠

تمليك بالهامش تاريخه سنة ١٢٤٨ ، ويبدو أن الكتاب أقدم من ذلك بكثير . وهو بخط نسخ جميل بالمداد الأسود للشروح وبالأحمر للأحاديث وقد شرحه مؤلفه شرحاً صوفياً ، ونلخص كل حديث في آخر الشرح بجملة تعتبر حكمة صوفية ، وكل صفحة ٢١ سطراً . والكتاب مقاسه $١٨ \times ١٣ \frac{1}{4}$ سم وهو مجلد بتجليد حديث .

٣ - المبهج لسبط الخياط : وهو أبو محمد عبد الله بن علي المتوفى في بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ عن سبع وسبعين سنة وصلى عليه سيدى عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ . ومن طريف ما يلاحظ أن جده أبا منصور الخياط توفى سنة ٤٩٩ هـ . عن تسع وتسعين سنة كما ذكر ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ في ترجمته .

والمبهج يذكر اثنتى عشرة قراءة هي السبع المشهورة . وقراءتا يعقوب وخلف من القراءات الثلاثة المكملة للعشر ، وقراءات ابن محيصة والأعمش واختيار الزبيدي من الأربع الشواذ . وهذه النسخة تقع في ٢٥٠ صفحة في أولها عنوان الكتاب وتمليكات . وفي الأخيرة بيان القراءات التي يحتوى عليها الكتاب وكيفية الحصول عليه . وفي صفحة ٢٤٩ تاريخ النسخ وهو سنة ٨٤٧ هـ . وفي أول الكتاب ١٣ صفحة بخط حديث (خط الأستاذ أحمد خيرى بتاريخ ٧ من شهر رجب سنة ١٣٥٤) بها الفهرس وترجمة المؤلف .

والكتاب بخط تعليق جميل وكل صفحة في ثلاثة وعشرين سطراً بالمداد الأسود ، والكلمات معظمها مضبوط بالشكل والفواصل بالمداد الأحمر ، ومقاس الكتاب ٢٣×١٥ سم .

ويوجد في دار الكتب المصرية صورة فوتوغرافية مأخوذة عن هذه النسخة من ثلاثين سنة . وهي مجلدة بتجليد عادى حديث . وكانت لها جلدة أثرية ولكن لما قدمناها للتصوير لدار الكتب ضاعت جللتها الأثرية وجلدتها دار الكتب بمجلدتها الحالية .

٤ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : وهو الشرح الأوسط للحافظ العراقي ، وهو زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين نزيل القاهرة . المتوفى سنة ٨٠٦ هـ وقيل سنة ٨٠٥ هـ .

نسخة مخطوطة سنة ٨٥٠ هـ وتقع في ١٥١ ورقة أى أنها مرقومة بالأوراق لا بالصفحات . وفي وجه الورقة ١٥١ تاريخ النسخ واسم الناسخ وأنه نقل هذه النسخة من نسخة عليها خط المصنف تاريخها سنة ٧٨٣ هـ . وظهر هذه الورقة فيه جملة الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم ختم (أحمد خيرى) . وفي وجه الورقة الأولى تمليكات وشعر . ويبدأ الكتاب من بطنها . والكتاب مصدر بورقتين مخالفتين لورق الكتاب مرقومتين من (ا) إلى (د) ففي صفحة (ا) ترجمة العراقي . و صفحة (ب) بيضاء و صفحة (ج) عنوان الكتاب وختم المكتبة وتعليكان . وفي صفحة (د) فهرست قديم . والصفحة في ٢٥ سطراً بخط نسخ واضح بالمداد الأسود . والألفية أى نفس القصيدة محلاة بعلامات بالمداد الأحمر وكذلك الأبواب . وعند كل موضع من القصيدة حرف (ص) وعند البدء بالشرح حرف (ش) كلاهما بالمداد الأحمر . ومقاس النسخة ٢٧ × ١٨ سم . وهي مجلدة بجلد أثري مزخرف داخل جراب عصري من الجلد الملون بألوان مختلفة .

ومعلوم أن هذا الكتاب طبع في مصر وفي المغرب وربما في غيرها

ولكن تمتاز هذه النسخة فضلا عن قدمها بصحتها وضبطها . وهي محفوظة برقم ١ مصطلح وآلت إلى المكتبة منذ أكثر من ثلاثين سنة أى سنة ١٣٥٣ .

٥ - مجموعة تحتوى على :

(١) نظم حكم ابن عطاء الله المشهورة : لأحمد بن الصيرفى الشافعى المقرئ وهى فى ٨٢٨ بيت شعر على نظام الأراجيز بخط محمد بن حسن بن على الطيبي الشافعى سنة ٨٩٥ هـ .

وتشغل فى المجموعة من ص ٣ إلى ص ٥٢ وفى ص ٥٣ فهرست عمل ١٣٥٦ هـ . وفى أول المجموعة ص (١) رقعها ، ص (ب) فهرست محتوياتها الآن ، ص ١ فهرست الكتب التى كانت تحتوى عليها المجموعة القديمة وضاع بعضها . وكان هذا البعض يشغل من الورقة ٦٣ إلى الورقة ٨٤ من الترقيم القديم . وفى ص ٢ فهرست محتويات أحد الكتب الضائعة ، ثم بعد نظم الحكم الصفحات ٥٤ إلى ٥٦ بيضاء . وبعد ذلك :

(ب) فى ص ٥٧ ، ص ٥٨ بعض أبيات وقصائد بخط قديم لابن الحياط ولأسماء بن منقذ وغيرهما .

(ج) من ص ٥٩ إلى ص ٦٦ جواب الشيخين الخطيب شمس الدين والحافظ جلال الدين السيوطى على أسئلة رفعت إليهما .

(د) ص ٦٧ بعض أدعية .

(هـ) من ص ٦٨ إلى ص ٧١ تخميس وتسبيع القصيدة المشهورة للحافظ السهيلي (يامن يرى ما فى الضمير ويسمع) وقد اشترك التخميس والتسبيع فى سبعة أبيات منها . وانفرد التخميس بثامن كما انفرد التسبيع بثلاثة لم ترد فى التخميس .

(و) من ص ٧٢ إلى ص ٧٣ منظومة الياسمين في الجبر والمقابلة .
(ز) من ص ٧٤ إلى ص ٧٨ منظومة التحفة القدسية في علم الفرائض .
(ح) من ص ٧٩ إلى ص ٨٧ أربعون حديثاً شريفاً جمعها العلامة نور الدين أبو الحسن المالكي هكذا في صدر الرسالة أى في مقدمتها ص ٨٠ ، ولكن الواقع أنها تحتوي على اثنين وأربعين حديثاً محذوفة الأسانيد ، ثم الصفحات من ٨٨ إلى ٩٦ خالية وهي عليها أيضاً غير الترقيم الحديث ، الترقيم القديم الذي كان بالورقة والذي تبين منه ضياع ما ضاع من المجموعة .

(ط) كتاب بداية القارىء اللبيب وهداية الطفل النجيب ، في التجويد والمرسوم . للعلامة نور الدين أبي الحسن المالكي الشاذلي وفي آخرها ص ١١٧ تملك عبد القادر بن علي البقلي بتاريخ شهر ربيع الثاني (هكذا والوجه في اللغة أن يقال شهر ربيع الآخر) سنة ٩١٧ هـ ويلاحظ أن هذا الاسم موضوع في أكثر من موضع في هذه المجموعة ، ص ١١٨ بيضاء ، ص ١١٩ جملة فوائد ومواظ ، ص ١٢٠ فائدة في عد مدنى القرآن ، أرجوزة في سبعة أبيات ورد فيها ست وعشرون سورة شريفة ولم ترد سورتا الرحمن والإنسان وهما مدنيتان ، وبعد ذلك نكتة لغوية لطيفة في ثلاثة أبيات ثم بيت في قاعدة نحوية .

(ي) من ص ١٢١ إلى ص ١٢٦ قصيدة للأرجاني مطلعها :

إِذَا لَمْ يَخُنْ صَبٌّ فَتَقِيمَ عِتَابُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَمِمَّ مَتَابُ

وهي في ٨٤ بيتاً .

(ك) ص ١٢٧ فائدة جزء من خطبة ناقصة ودعاء .

(ل) من ص ١٢٨ إلى ص ١٥١ فصل فيمن شهد بروية الهلال منفرداً:

(م) ص ١٥٢ فائدة في تاريخ وفاة المحقق محمد بن مالك صاحب الألفية . وفائدة أخرى عن النجم الغزى في كتابه مبنى التوحيد أنه من بلغ في شهواته ظلم العباد الخ . . . ثم ساق الحديث الشريف أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن قل للظلمة لا يذكروني فإني أذكر من ذكرني وأن ذكرى إياهم أنى ألعنهم . فالذكر مع الظلم جامع بين الذاكر وبين الشيطان في اللعنة . انتهى كلامه .

وص ١٥٣ ، ص ١٥٤ فهرست المجموعة تاريخه سنة ١٣٥٥ هـ والمجموعة بخطوط مختلفة وأسطر مختلفة ومقاسها ١٨ × ١٣ سم وهى محفوظة برقم ٢٦ مجاميع ومجلدة بتجليد إفرنكى حديث .

٦ - مجموعة تحتوى على كتاب ورسالتين :

(ا) شرح الرائية ، المسمى الوسيلة إلى كشف العقيلة : لعلم الدين أبى الحسن السخاوى المولود سنة ٥٦٠ هـ والمتوفى سنة ٦٤٣ هـ شرح به رائية الشاطبي في الرسم المسماة « عقيلة أتراب القصائد » ، وهو أول شرح عليها لأنه تلميذ الشاطبي كما جاء في الصفحة الأولى من المجموعة . وعليها تعليقات مؤرخة وبعضها غير مؤرخ وأقدم تاريخ عليها سنة ١٠١٦ هـ ، ويقع الشرح من ص ٢ إلى ص ٢٣٧ .

(ب) رسالة في العروض من ص ٢٣٨ إلى ص ٢٤٨ .

(ج) رسالة في شيخي الحديث الإمامين البخارى ومسلم . بها تاريخ مولد ووفاة الأول باليوم ووفاة الثانى بالشهر وهى من ص ٢٤٨ إلى ص ٢٥١ - وص ٢٥٢ بيضاء وهى آخر المجموعة . وصفحات المجموعة

في سبعة عشر سطراً بالمداد الأسود والقصيدة وفواصل الرسالتين بالمداد الأحمر وهي غير مؤرخة ما عدا التليكات المذكورة في أولها ومقاسها $18 \times 13 \frac{1}{4}$ سم ومجلدة بجلد قديم يبدو أنه كان لأحد الكتب المسيحية لوجود رسم صليب على لسانه . وقد طغا المجلد العصري على جوانب الجلد القديم فألصق عليها جلداً حديثاً عند إصلاح التجليد القديم . وهي برقم ١٦ مجاميع .

٧ - مجموعة تحتوي على أربعة كتب في البسملة لأربعة من العلماء :

(١) كتاب شرح البسملة للشيخ محمد بن علي الصبان : يقع من ص ٣ إلى ص ٥٧ ، ويلاحظ أن الصفحة الأولى بها بيان المجموعة والثانية بيضاء . والرسالة صفحاتها في تسعة وعشرين سطراً بالمداد الأسود والفواصل بالأحمر وتاريخ نسخها سنة ١١٩٦ هـ في ص ٥٧ عن نسخة المؤلف التي فرغ سنة ١١٨٥ هـ . وص ٥٨ بيضاء .

(ب) فوائد تتعلق بالبسملة والحمدلة : للشيخ الشهاب البرلسي الشهير لقبه بعميرة من ص ٥٩ إلى ص ١٢٢ تاريخها سنة ١١٥٧ هـ ، وصفحاتها مختلفة الأسطر وهي بخط تعليق قريب من النسخ بالمداد الأسود والفواصل بالأحمر .

(ج) شرح الشيخ الأمير علي بسملة الصبان الصغرى : ويلاحظ أن التي مرت برقم ١ البسملة الكبرى . وهي من ص ١٢٣ إلى ص ٢١٢ تاريخها سنة ١٢٢٠ هـ ، وصفحاتها في خمسة وعشرين سطراً بخط نسخ بالمداد الأسود والفواصل وأصل الرسالة المشروحة بالمداد الأحمر . وص ٢١٣ ، ص ٢١٤ خاليتان من الكتابة .

(د) كتاب خزائن الجواهر ومخازن الزواهر على البسملة : لأبي سعيد محمد الحادى .

جاء في أوله أنه تكلم على ما يتعلق بالبسملة من خمسة عشر علماً ؛
أولها اللغة ، ثم الوضع ، ثم الاشتقاق ، ثم الصرف ، ثم النحو ،
ثم المعاني ، ثم البيان ، ثم البديع ، ثم التوحيد ، ثم الأصول ، ثم المنطق ،
ثم آداب البحث ، ثم الفقه ، ثم التفسير ، ثم ختم بالتصوف . وهى من
ص ٢١٥ إلى ٣١٢ بخط نسخ متوسط . وفى ص ٣١٢ شعر لابن دقيق
العيد ولغيره وأربعة أبيات فى أسباب الشيب . وص ٣١٣ بيضاء وكذلك
ص ٣١٤ وبها تنتهى المجموعة . وهذه الرسالة صفحاتها فى ثلاثة وعشرين
سطراً وهى بدون تاريخ . والمجموعة محفوظة برقم ١٧ مجاميع ومقاسها
٢٣ × ١٦ ١/٢ سم .

٨ - منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان فى الطب لابن جرّلة - بفتح
الجيم واللام بينهما زاي ساكنة - وهو أبو على يحيى بن عيسى المتوفى
سنة ٤٩٣ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ متوسط وبعض الكلمات مضبوطة بالشكل
تاريخها سنة ١٠٠٨ هـ وهى فى ٥٩٤ صفحة منها الأولى العنوان والثانية
بها وفيات بعض أفراد أسرة أحد من ملوكها هذا المخطوط . وفى ص ٣
تمليكات بعضها مؤرخ ، ومن ص ٤ يبدأ الكتاب إلى ص ٥٩٤ وبها التاريخ .
وصفحاته فى ٢١ سطراً بالمداد الأسود والفواصل والأبواب بالمداد
الأحمر . وفى أول الكتاب ٦ ورقات مرقومة من (١) إلى (ل)
بها الفهرست وترجمة المؤلف بخط الأستاذ أحمد خيرى فى شهر رجب
سنة ١٣٥٤ . وهو محفوظ برقم ١ طب . ومقاس الكتاب ٢١ × ١٥ سم
وهو مجلد بتجليد بلدى قديم به أثر إصلاحات حديثة .

٩ - اللباب فى الجمع بين السنة والكتاب : تأليف أبى محمد على بن
زكريا بن مسعود المنبجى المدرس بالمدرسة المعظمية بالقدس الشريف

المتوفى سنة ٦٨٦ هـ كما في كشف الظنون . وذكر لقبه هناك (المسيحي) وهو سبق قلم . وفي الجواهر المضية ذكر ولده محمد بن علي بن زكري (بدون ألف في الآخر) ابن مسعود وأنه درّس بالمعظمية سنة ٧١١ هـ . وأنه المشار إليه في مذهب أبي حنيفة الخ . . . كما ترجم له صاحب الجواهر في سطر واحد ترجمة رقم (١٠٠٠) وذكر أنه علي بن زكري بالذال المعجمة . ولما كرر اللفظ في ترجمة ولده كُتب بالزاي .

نسخة مخطوطة بخط نسخ جميل في ٤٨٣ صفحة . أولها العنوان والأخيرة تاريخ النسخ سنة ١٣٦٨ هـ عن النسخة المحفوظة بمكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية . والمخطوطة سنة ١١١١ هـ نقلاً عن نسخة نقلت من خط المؤلف سنة ٧٣١ هـ : وصفحاتها محاطة بجداول بالمداد الأزرق . وكل صفحة في ثلاثة وعشرين سطراً بالمداد الأسود . والفواصل والأبواب بالمداد الأحمر . ومقاس الكتاب ٢٢ر٥ × ١٧ر٥ سم ولا يوجد في دار الكتب المصرية كما يستفاد من الفهرست المطبوع . ويوجد في المكتبة الأزهرية نسخة في فن الحديث آلت من مكتبة الشيخ محمد بنيت بدون تاريخ . ولعلها منسوخة من مكتبة بلدية الإسكندرية ففيها نسخة في فن الفقه الحنفي مخطوطة سنة ٨٠٥ هـ .

١٠ - كتاب الائتلاف في وجوه الاختلاف في القراءات العشر ؛ للمحدث المقرئ عبد الله بن محمد الأمامي المعروف بيوسف زاده المولود سنة ١٠٨٥ هـ والمتوفى سنة ١١٦٧ هـ وهو من برك الله تعالى في أعمالهم وله عدة مؤلفات منها .

نجاح القارى شرح صحيح البخارى في ثلاثين مجلداً ، منه أكثر من نسخة مخطوطة في مكاتب الآستانة .

وله عناية المنعم في شرح صحيح مسلم في سبعة مجلدات شرح بها نصف صحيح مسلم مخطوط في مكتبة الحميدية بالآستانة .

ونسختنا هذه في ٢٥٨ صفحة منها الأولى بها عنوان الكتاب وأسماء منازل القمر نثراً ونظماً وبيان شهورها . ومن ص ٢ إلى ص ٨٠ بخط نسخ جميل ثم من ص ٨١ إلى ص ١٠٠ بخط بين الرقعة والنسخ ثم من ص ١٠١ إلى ص ١٤٤ الخط النسخ الجميل الأول . وكل ذلك في سبعة عشر سطراً بالصفحة . ثم ص ١٤٥ ، ١٤٦ في ١٣ سطراً لكل من الصفحتين : ثم من ص ١٤٧ إلى ص ١٦٠ الخط النسخ في ١٧ سطراً ما عدا ص ١٥٥ ، ص ١٥٦ فكل منهما ١٣ سطراً . ثم من ص ١٦١ بخط بين النسخ والرقعة في ١٧ سطراً . ثم من ص ٢٠٩ إلى ٢٢٤ تكملة نقص بخط الأستاذ أحمد خيرى في سبعة عشر سطراً . ثم من ص ٢٢٥ إلى ص ٢٣٠ خط تعليق - وفي ص ٢٣٠ تاريخ النسخ سنة ١١٦٢ هـ ثم شعر ومن ص ٢٣١ إلى ص ٢٣٣ زيادات وجدت في النسخة التيمورية التي استكمل منها هذا النقص . ثم من ص ٢٣٤ إلى ص ٢٥٦ الفهرست . وفي ص ٢٥٧ ثلاثة أحاديث وجدت بالتيمورية وفي ص ٢٥٨^(١) ملاحظة بخط الأستاذ أحمد خيرى تاريخها سنة ١٣٥٣ هـ . ويلاحظ أن النسخة التيمورية التي استكمل منها نقص الصفحات من ٢٠٩ إلى ٢٢٤ محفوظة برقم ٢١٢ تفسير ومكتوب بها أن الأماسى ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٩ هـ وهو خطأ لأنه ولد بعد ذلك بست وثلاثين سنة . والكتاب مجلد بجلد قديم - وفي باطن الجلد

(١) المكتوب من أول ص ٢٣١ إلى آخر ٢٥٨ بما في ذلك الفهرست كله بخط الأستاذ

أحمد خيرى .

الأولى شعر عن الكواكب ورسم علامات الرمل مع أسمائها . وفي باطن
الجلدة الأخيرة رسم منازل القمر وأسماء بروج السماء والكواكب السيارة .
وفي باطن اللسان معرفة الطالع والغارب . والنسخة مقاسها ٢٢ × ١٦ سم .
وإلى مقالة قادمة قريبة إن شاء الله تعالى نذكر فيها بعض المخطوطات
الأخرى والله المستعان .